

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Matthew 24:19–51	إنجيل متى 24: 19–51
wt_us03_0156_c25	الحلقة الإذاعية رقم: 41
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

### [المُقدِّمة]

#### (مُقدِّم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك صديقي المُستمع في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامج الإذاعي ”الكلمة لهذا اليوم“، حيث سنستمع إلى تفسيرٍ لمقطعٍ جديدٍ من إنجيل متى على فم الرّاعي ”تشكّ سميث“.

### [المُقدِّمة]

#### (الرّاعي ”تشكّ سميث“)

يقول السيّد المسيح: عندما تُروّن الحروبَ العالميّة، والمجاعات، والزلازل، اعلموا أنّ الربّ قريبٌ على الأبواب.

#### (مُقدِّم البرنامج)

عند الحديث عن تمييز علاماتٍ نهايةِ الدّهر، يُمكنُ تصنيفُ مؤمنينَ كثيرينَ في فئتين: أولئك الذين يُركّزون كثيراً على ظهور تلك العلامات، وأولئك الذين لا يلتفتون إليها البتّة. لذلك، في حلقة اليوم من ”الكلمة لهذا اليوم“، سوف يبيّن لنا الرّاعي ”تشكّ سميث“ كيف نحافظُ على نظرتنا المُتزنّة لسلسلة الأحداث المُهمّة هذه استناداً إلى كلام الربّ يسوع المسيح.

والآن، أترككم أعزّاءنا المُستمعين مع الرّاعي ”تشكّ سميث“، ومع درسٍ جديدٍ من إنجيل متى بدءاً بالأصحاح 24 والعدد 19:

### [العظة]

#### (الرّاعي ”تشكّ سميث“)

يقول السيّد المسيح في إنجيل متى 24: 19 21:

وَوَيْلٌ لِلْحَبَالَى وَالْمَرْضَعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!  
وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي سَبْتٍ، لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينُنَا ضِيقٌ  
عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَكُونَ.

عزيزي المستمع ،، هناك عدة مدارس وتفسير لهذا المقطع وبالذات لموضوع الضيقة العظيمة والمجيء الثاني للمسيح ، وفي هذه الحلقة نقدم وجه نظر معد هذا البرنامج "الراعي تشك سميث" . علمًا أن وجهات نظر المدارس الأخرى يمكن ان تكون صحيحة ايضًا ولكن لضيق الوقت لن نتمكن من عرضها هنا.

إدًا بحسب وجه نظر معد هذا البرنامج "الراعي تشك سميث" الضيقة العظيمة لم تَحْدُثْ بَعْدَ. وَالذَّلِيلُ الَّذِي يَقْدِمَةُ عَلَى ذَلِكَ هُوَ أَنَّ الرَّسُولَ يُوحَا كَتَبَ سِفْرَ الرُّؤْيَا بَعْدَ وَقْتِ طَوِيلٍ (نِسْبِيًّا) مِنْ دَمَارِ الهَيْكَلِ عَلَى يَدِ تَيْطُسَ. وَقَدْ تَحَدَّثَ الرَّسُولُ يُوْحَا فِي هَذَا السَّفَرِ (أَي فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا) عَنِ الضَّيْقَةِ العَظِيمَةِ كَحَدَّثَ مُسْتَقْبَلِي سَيَحْدُثُ بَعْدَ تِلْكَ الأُمُورِ المُخْتَصَّةِ بِالكَنِيسَةِ.

ففي بداية الأصحاح الرابع من سفر الرؤيا، يقول الرسول يوحنا: «بَعْدَ هَذَا ...» (أي بَعْدَ أَنْ رَأَى تِلْكَ الأَشْيَاءَ المُخْتَصَّةَ بِالكَنِيسَةِ وَالتِّي وَصَفَهَا فِي الأَصْحَاحَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ): «بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ مَعِي قَائِلًا: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأَرِيكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا». وَلِلْوَقْتِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ». ثُمَّ يَصِفُ مَا رَأَاهُ. وَفِي الأَصْحَاحِ الخَامِسِ، يَصِفُ الرَّسُولُ يُوْحَا السَّفَرَ المَخْتُومَ الَّذِي رَأَاهُ عَلَى يَمِينِ الجَالِسِ عَلَى العَرْشِ. وَهُوَ يَصِفُ أَيْضًا تَسْبِيحَ المَلَائِكَةِ وَالشُّبُوحِ لِلسَيِّدِ المَسِيحِ إِذْ يَقُولُونَ: «مُسْتَحَقٌّ هُوَ الخُرُوفُ المَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ القُدْرَةَ وَالعَنَى وَالحِكْمَةَ وَالقُوَّةَ وَالكِرَامَةَ وَالمَجْدَ وَالبِرْكَهَ». وَفِي الأَصْحَاحِ السَّادِسِ، يَبْدَأُ السَيِّدُ المَسِيحُ بِفَتْحِ الخُتُومِ. وَحِينَ فَعَلَ ذَلِكَ، ظَهَرَ فَرَسٌ أبيضٌ، وَظَهَرَ ضِدُّ المَسِيحِ لِيَسْتُولِي عَلَى الأَرْضِ، وَنَسَبَتْ حُرُوبٌ، وَصَارَتْ هُنَاكَ مَجَاعَاتٌ وَمَوْتٌ. ثُمَّ تَبْدَأُ فِتْرَةُ الضَّيْقَةِ العَظِيمَةِ الَّتِي هِيَ مُسْتَقْبَلِيَّةٌ. إِذَا كَمَا اسْلَفْنَا مَسْتَمِعِي الكَرِيمِ هَذَا التَّحْلِيلِ هُوَ بِحَسَبِ وَجْهِ نَظَرِ مَعْدِ هَذَا البرنامجِ "الراعي تشك سميث"

وَيَقُولُ السَيِّدُ المَسِيحُ عَنِ هَذِهِ الأَيَّامِ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى 24: 22:

وَلَوْ لَمْ تُقْصَرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ المُخْتَارِينَ  
تُقْصَرُ تِلْكَ الأَيَّامُ.

سَوْفَ تَكُونُ الضَّيْقَةُ العَظِيمَةُ مُرِيعةً حَقًّا. وَسَوْفَ تَكُونُ هُنَاكَ حَرْبٌ، وَسَوْفَ تَكُونُ هُنَاكَ مَعْرَكَةٌ هَرْمَجْدُونَ؛ وَهِيَ مَعْرَكَةٌ شَرِسَةٌ وَقَطِيعَةٌ جِدًّا. لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: «لَوْ لَمْ تُقْصَرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ». فَلِأَجْلِ المُخْتَارِينَ، سَوْفَ يَعْمَلُ اللهُ عَلَى تَقْصِيرِ تِلْكَ الأَيَّامِ.

وَيَتَابِعُ يَسُوعُ قَائِلًا فِي العَدَدَيْنِ 23 وَ 24:

حِينَئِذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا المَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أُمَكَّنَ المُخْتَارِينَ أَيْضًا.

إِذَا، سَوَّفَ يَظْهَرُ النَّبِيُّ الْكَذَّابُ الَّذِي سَيُحَاوَلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ بِعِبَادَةِ الْمَسِيحِ الْكَذَّابِ. وَتَقْرَأُ  
عَنْ ذَلِكَ فِي الْأَصْحَاحِ 13 مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا. وَتَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ الْكَذَّابَ وَضِدَّ  
الْمَسِيحِ سَيَأْتِيَانِ بِآيَاتٍ عَظِيمَةٍ، وَعَجَائِبَ، وَمُعْجِزَاتٍ.

ثُمَّ يَقُولُ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ فِي إِجْبِلِ مَتَّى 24: 24:

هَآ أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَآ هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا. هَآ  
هُوَ فِي الْمَخَادِعِ! فَلَا تُصَدِّقُوا.

إِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ يَسُوعُ هُنَا مُحَدِّثًا أَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ أَخْبَارٌ كَاذِبَةٌ مَفَادُهَا أَنَّ الْمَسِيحَ مَوْجُودٌ  
فِي مَكَانٍ سِرِّيٍّ مَا. وَهُوَ يُحَدِّثُ الْجَمِيعَ مِنْ تَصْدِيقِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَجِيئِهِ السَّرِّيِّ لِأَنَّ مَصْدَرَهَا  
إِبْلِيسُ. وَهُوَ يُتَابِعُ قَائِلًا عَنْ مَجِيئِهِ فِي الْعَدَدِ 27:

لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ،  
هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

إِذَا، هَلْ يَبْدُو لَكَ صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ أَنَّ الْمَجِيءَ الثَّانِيَ لِلْمَسِيحِ سَيَكُونُ سِرِّيًّا؟ بِالطَّبَعِ لَا!  
فَمَعَ أَنَّ مَجِيئَهُ سَيَكُونُ مُفَاجِئًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ وَاضِحًا لِلْجَمِيعِ. ثُمَّ يَكْمِلُ يَسُوعُ قَائِلًا فِي الْعَدَدِ 28:

لِأَنَّهُ حَيْثُمَا تَكُنُ الْجُبَّةُ، فَهَنَّاكَ تَجْتَمِعُ النَّسُورُ.

فِي الْحَقِيقَةِ أَنَّ تَفْسِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ لَا يَخْلُو مِنْ صُعُوبَةٍ. فَهَنَّاكَ تَفْسِيرَاتٌ عَدِيدَةٌ وَمُتَنَاقِضَةٌ  
لِقَوْلِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ: ”لِأَنَّهُ حَيْثُمَا تَكُنُ الْجُبَّةُ، فَهَنَّاكَ تَجْتَمِعُ النَّسُورُ“. فَهَنَّاكَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْجُبَّةَ  
تُشِيرُ إِلَى أَجْسَادِ الْأَمْوَاتِ الَّتِي سَتَكُونُ مَطْرُوحَةً فِي وَادِي مَجْدُو بَعْدَ الْمَدْبَحَةِ الْمُرْبَعَةِ الَّتِي  
سَتَنْجُمُ عَنْ الْحَرْبِ هُنَاكَ. وَهَنَّاكَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْجُبَّةَ تُشِيرُ إِلَى ذَبِيحَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ عَلَى الصَّلِيبِ،  
وَأَنَّ النَّسُورَ تُشِيرُ إِلَى الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ ذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَهَبُ الْحَيَاةَ.

وَيُتَابِعُ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَيَقُولُ فِي إِجْبِلِ مَتَّى 24: 29 وَ 30:

وَلَوْفَتْ بَعْدَ ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ،  
وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَوَاتُ السَّمَاءِ تَتَزَعَزَعُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ  
عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ،  
وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ.

وَسَوَّفَ تَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْمَظَاهِرُ الْأَخِيرَةُ لِلضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ إِذْ سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا  
يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَوَاتُ السَّمَاءِ تَتَزَعَزَعُ. وَأَخِيرًا، ”سَيُبْصِرُونَ ابْنَ

الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير. إذا الرب يسوع واضح تماماً في قوله بأن مجيئه سيكون منظوراً من الجميع.

ويُتابع يسوع كلمة قائلاً في العدد 31:

فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقِ عَظِيمِ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَّاحِ،  
مِنْ أَفْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَفْصَانِهَا.

فَمَنْ شَجَرَةَ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَلُ: مَتَى صَارَ غُصْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا،  
تَعَلَّمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ  
قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ.

إدًا، يقول السيد المسيح هنا: عندما ترون الحروب العالمية، والمجاعات، والزلازل،  
اعلموا أن الرب قريب على الأبواب. إذا هو يقرب الصورة قائلاً إنه كما أن ظهور أوراق التين  
يُنَبِّئُ باقتراب الصيف، فإن ظهور العلامات التي ذكرها يُنبئُ بقرُب مجيئه.

ويُتابع السيد المسيح حديثه فيقول في العدد 34:

الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ.

والمقصود بـ "هذا الجيل" هو الجيل الذي سيرى هذه العلامات التي أشار إليها. فالتناس الذين  
يروون هذه العلامات سيُعاينون الرب يسوع في مجيئه. ثم يكمل يسوع قائلاً في العددين 35 و 36  
:

السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ  
فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ.

إدًا، يؤكد يسوع هنا أنه ما من أحدٍ يعرف اليوم أو الساعة المحددة لمجيئه. فالله الأب  
وحده الذي يعلم الوقت بالتحديد. لذلك، فإن أية محاولة للتكهن بذلك هي محاولة باطلة لأنها لا  
تستند إلى الكتاب المقدس. ومع ذلك، هناك أشخاص عديدون يدعون أنهم يعرفون اليوم والساعة.  
لكن هؤلاء ليسوا إلا أنبياء كذبة.

ويُتابع يسوع قائلاً في الأعداد من 37 إلى 39:

وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي  
الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرْوَّجُونَ، إِلَى

اليَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ الْفُلِّكَ، وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ  
الْجَمِيعَ، كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

يَقُولُ يَسُوعُ هُنَا إِنَّ مَجِيئَهُ سَيَكُونُ مَشَابِهًا لِمَا حَدَّثَ فِي زَمَنِ نُوحٍ. فَقَدْ كَانَ النَّاسُ  
يُمَارِسُونَ حَيَاتَهُمْ كَالْمُعْتَادِ إِلَى أَنْ حَلَّتْ دَيْنُونَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. فَالنَّاسُ لَمْ يَعْلَمُوا الْيَوْمَ وَالسَّاعَةَ إِلَى أَنْ  
جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَهُمْ. كَذَلِكَ، سَوْفَ يَكُونُ النَّاسُ فِي حَالٍ مُشَابِهَةٍ فِي مَا يَخْصُ الْمَجِيءَ الثَّانِي  
لِلسَيِّدِ الْمَسِيحِ. فَلَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ الْيَوْمَ وَالسَّاعَةَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ.

ثُمَّ يَقُولُ يَسُوعُ فِي الْعَدَدَيْنِ 40 و 41:

حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، يُؤْخِذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. اِثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ  
عَلَى الرَّحَى، تُؤْخِذُ الْوَاحِدَةَ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى.

وَهُنَاكَ تَفْسِيرَانِ لِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ. فَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُونَ إِنَّ الَّذِينَ سَيُؤْخِذُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيُذَانُونَ.  
أَمَّا الَّذِينَ سَيَبْقُونَ فَهُمْ الْمُبَارَكُونَ. أَمَّا التَّفْسِيرُ الثَّانِي فَيَقُولُ إِنَّ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ تُشِيرَانِ إِلَى اخْتِطَافِ  
الْكَنِيسَةِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الَّذِينَ سَيُؤْخِذُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَبْقُونَ، أَمَّا الَّذِينَ سَيَبْقُونَ فَسَيُذَانُونَ .

وَيَتَابِعُ يَسُوعُ قَائِلًا فِي الْعَدَدِ 42:

اسْهَرُوا إِذَا لَأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ.

إِذَا، مَا دَامَ النَّاسُ جَمِيعًا لَا يَعْلَمُونَ مَوْعِدَ مَجِيءِ الرَّبِّ، يَبْغِي لَهُمْ أَنْ يَحْذَرُوا لِأَنَّ مَجِيئَهُ  
سَيَكُونُ مُفَاجِئًا. وَيَكْمَلُ يَسُوعُ حَدِيثَهُ فَيَقُولُ فِي الْعَدَدَيْنِ 43 و 44:

وَأَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَزِيعٍ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ  
وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ. لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا  
تَظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.

إِذَا، يَبْغِي لَنَا أَنْ نَحْذَرَ وَأَنْ نَسْتَعِدَّ لِمَجِيءِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي بَعَثَةً.

ثُمَّ يَقُولُ يَسُوعُ فِي الْعَدَدَيْنِ 45 و 46:

فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي  
حِينِهِ؟ طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا!

هَلْ رَأَيْتَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعَ، مَا يَفْعَلُهُ الْعَبْدُ الْأَمِينُ هُنَا؟ إِنَّهُ يَهْتَمُّ بِاِحْتِيَاجَاتِ الْآخَرِينَ كَمَا  
أَوْصَاهُ سَيِّدُهُ. وَيَقُولُ الرَّبُّ يَسُوعُ هُنَا: ”طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا!“

لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللهُ مِنَّا فِي كُلِّ وَقْتٍ حَتَّى نَكُونَ كَذَلِكَ الْعَبْدَ الْأَمِينِ وَالْحَكِيمِ  
الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ مَا أَوْصَاهُ بِهِ.

ثُمَّ يُكْمِلُ يَسُوعُ حَدِيثَهُ فِي الْأَعْدَادِ 47 51:

**الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيُّ  
فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ. فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُفْقَاءَهُ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ  
مَعَ السُّكَارَى. يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا،  
فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِينِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.**

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ هُنَاكَ خَطَرًا كَبِيرًا يُحْدِقُ بِالْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الرَّبَّ سَيَبْطِئُ فِي  
مَجِيئِهِ إِلَى أَنْ يَحْدُثَ كَذَا وَكَذَا. فَهَذَا قَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ بوضوح تامٍّ إِنْ أَحَدًا لَا يَعْلَمُ وَلَكِنْ يَعْلَمُ يَوْمَ أَوْ  
سَاعَةَ مَجِيئِهِ. لِذَلِكَ، يَنْبَغِي لَنَا جَمِيعًا أَنْ نَكُونَ مُسْتَعِدِّينَ دَوْمًا. فَالْفَكِيرُ فِي أَنَّ الرَّبَّ سَيَبْطِئُ فِي  
قُدُومِهِ لَا يُسَاعِدُنَا عَلَى الْعَمَلِ وَالنَّشَاطِ، بَلْ يَدْفَعُنَا إِلَى الْكَسَلِ وَالْخُمُولِ. وَكَمَا بَيَّنَّ السَيِّدُ الْمَسِيحُ،  
فَإِنَّهُ مِنَ الْخَطَرِ أَنْ نَتْرَاحِي فِي الْقِيَامِ بِالْعَمَلِ الَّذِي دَعَانَا اللهُ الْعَلِيِّ إِلَى الْقِيَامِ بِهِ. فَإِنْ جَاءَ الرَّبُّ  
وَوَجَدَ أَشْخَاصًا كَهَؤُلَاءِ، فَسَوْفَ يَقْطَعُهُمْ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُمْ مَعَ الْمُرَائِينِ. وَهُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ  
وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ!

### [الخاتمة]

#### (مُقَدِّمُ الْبَرْنَامِجِ)

هُنَاكَ حَقِيقَتَانِ نَسْتَخْلِصُهُمَا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّاعِي "تَشْكُ سَمِيث" الْيَوْمَ عَنْ يَوْمٍ وَسَاعَةٍ مَجِيءِ  
الرَّبِّ ثَانِيَةً: الْحَقِيقَةُ الْأُولَى هِيَ أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَيِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَعْرِفَ مَوْعِدَ مَجِيءِ الرَّبِّ ثَانِيَةً. أَمَّا  
الْحَقِيقَةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْمَلَ بِأَمَانَةٍ وَجِدِّ عَلَى إِثْمَامِ الْمَهَامِّ وَالْمَسْئُولِيَّاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا  
الرَّبُّ إِلَيْنَا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ثَانِيَةً. فَلَا مُبَرَّرَ لِلْكَسَلِ أَتْنَاءَ انْتِظَارِ مَجِيئِهِ.

بَعْدَ قَلِيلٍ، سَوْفَ يَعُودُ الرَّاعِي "تَشْكُ" بِكَلِمَةِ خَتَامِيَّةٍ.

#### (مُقَدِّمُ الْحَلْفَةِ)

فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامِجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَوْفَ يُسَاعِدُنَا الرَّاعِي "تَشْكُ  
سَمِيث" عَلَى فَهْمِ مَثَلِ الْعَذَارَى الْعَشْرِ الَّذِي وَرَدَ فِي الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ إِنْجِيلِ  
مَتَّى. لِذَلِكَ، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تَسْتَمِعَ إِلَيْنَا فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ.

وَالآنَ، نَتْرُكُكُمْ أَعْزَاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ كَلِمَةِ خَتَامِيَّةٍ عَلَى فَمِ الرَّاعِي "تَشْكُ  
سَمِيث".

### [كَلِمَةُ خَتَامِيَّةٍ]

#### (الرَّاعِي تَشْكُ سَمِيث)

إِنَّ الشَّخْصَ الَّذِي يَبْنِي إِيمَانَهُ وَعَقِيدَتَهُ عَلَى الْعَلَامَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْعَجَائِبِ هُوَ فِي خَطَرٍ مُحْدِقٍ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ إِيمَانُكَ قَائِمًا عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ، بَلْ كُنْتَ تَبْحَثُ عَنْ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ وَعَجَائِبٍ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَمْ تَرَ شَيْئًا بَعْدَ. فَعِنْدَمَا يَأْتِي ضِدُّ الْمَسِيحِ، سَوْفَ يَنَمَكُنُ مِنَ الْقِيَامِ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الْخَارِقَةِ لِلطَّبِيعَةِ. وَبِسَبَبِ قُدْرَتِهِ الْخَارِقَةِ هَذِهِ، سَوْفَ يُضِلُّ كَثِيرِينَ. لِذَلِكَ، فَقَدْ حَدَرْنَا الرَّبُّ يَسُوعُ مِرَارًا وَتَكَرَّرًا مِنْ خَطَرِ الْإِتْكَالِ عَلَى أُمُورٍ كَهَذِهِ. وَكَمَا قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: «سَيَقُومُ مُسَحَاءٌ كَذِبَةٌ وَأَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمَكْنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا».

### (مُقَدِّمُ الْبَرْنَامِجِ)

هَذَا الْبَرْنَامِجِ بِرِعَايَةِ (THE WORD FOR TODAY) فِي "كُوسْتَا مِيْسَا" بُولَايَةِ كَالِيْفُورْنِيَا.